اعم يعني اعم هذه الحروف لانها تستعمل في المنادى القريب والبعيد
والمتوسط وايا وهيا للبعيد واي والهمزة للقريب وقال المصنف موا
فق الصاحب المفصل رحمهما الله فيا وايا وهيا للبعيد او لمن هو
بمنزلته اي بمنزلة البعيد او لمن هو بمنزلة البعيد من نائم او ساه بيان لمن
هو بمنزلته قوله واذا نودي بها من عداهم اي واذا نودي بها لمن
بهذه الحروف الثلثة من عدا البعيد والنائم والساهي فللحرص المنا
دي على اقبال المدعو عليه اي على اقبال المنادى على المنادي وللحرص
المنادي على مفاطنة المدعو اي المنادى لما يدعو له اي لما يدعو
المنادي المدعو لاجله قوله واما قول الداعي يارب ويا الله آه
جواب عن سوال مقدر وهو ان يقال ان يا للبعيد فكيف يقول الدا
عي يارب ويا الله وهو اقرب الينا من حبل الوريد فاجاب المصنف بقوله

قوله واذا نودي الخ جواب عما قد يقال ان يا وايا وهيا قد تستعمل في ما عدا البعيد او من هو في حكمه فيكون مخالفا لاصل وضعها من انها موضوعة للبعيد او من هو في حكمه وحاصل الجواب ان استعمالها في غيره نحو ذكر لامرين احدهما شدة طلب المتكلم لاقبال من يناديه حيث استعمل الموضوع للبعيد وحكمه في القريب فيشعر لكمال
بحرصه على الاقبال وثانيهما انه لطلب المتكلم فهم المنادي مراده من حيث انه استعمل
ما هو الموضوع للبعيد فيه اي القريب وذا الدلالة المتكلم البعيد لو لم يكن ندائه لحاجة مجزة
لما يكون مناديا فالمنادي ح يتفطن ان للمنادي حاجة منجزة همه كما لا يخفى الملا احمد البرزنجي

اي على غفلة والسهو الغفلة وقوله من نائم او ساه ع

واما

١٤

واما قول الداعي يارب ويا الله استقصار منه لنفسه اي استقصار
واقع من الداعي لنفسه في طاعة الله وهضم لها اي وكسر لنفسه حين ابتغا
دعائه بسبب تقصيره في طاعة الله نعم عن مظان القبول اي
قبول دعائه وعن مظان الاستماع واظهار للرغبة في الاستجابة اي في
الاجابة بالجؤار اي بالبكاء والتضرع ولا يرد هذا السوال على ما قاله
ابن الحاجب في الكافية وقال الجوهري في الصحاح استقصره اي عده
مقصرا واستبعده اي عده بعيدا والاجابة والاستجابة بمعنى واحد
وجار الرجل الى الله اي تضرع بالدعاء قوله واما اي والهمزة فللقر
يب عطف على قوله فيا وايا الخ اي فيا وايا وهيا للبعيد واما
اي والهمزة فللقريب لكن الهمزة للاقرب نحو اي زيد وازيد وكما
قال الشاعر ازيد اخا ورقاء ان كنت ثائرا فقد عرضت

Copyright © King Saud University